

بحار الأنوار

[196] الدين (1)، إني أنا لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي (2) عذبت عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، إياي فاعبد وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشليك بعده وبسبكك حسن وحسين (3)، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمتك بالشهادة، و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه (4)، والحجة البالغة عنده، بعترته ائيب واعاقب، أولهم علي سيد العابدين وزين أولياء الماضين، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لأكرم منوى جعفر، ولاسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجت بعده موسى وانتجت بعده فتنة عمياء حندس (5)، لان خيط فرضي لا ينقطع (6) وحجتي لاتخفى، وأن أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحيبي وخيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة و أمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه (7) _____ (1) في المصدرين: وديان يوم الدين. (2) في العيون أو خاف غير عدلى وعذابى. (3) في العيون: وبسبكك الحسن والحسين. (4) في العيون: وارفع الشهداء درجة عندي، وجعلت كلمتي التامة معه. (5) ليست هذه الجملة في كمال الدين، وفى العيون: واتيحت والهندس: الظلمة وسيأتى شرح الجملة في البيان. (6) في كمال الدين، لان حفظه فرض لا ينقطع. (7) في العيون: لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه. (*) _____